@ 407 @ مفرد اسم القطعة وقيل هو جمع كسفة جمعها على حد تمرة وتمر ومشهور جمعها كسف كسدرة وسدر وأدغم الكسائي الفاء في الباء في قوله ! 2 2 ! قال أبو علي وذلك لا يجوز لأن الباء أضعف في الصوت من الفاء فلا تدغم فيها وإن كان الباء تدغم في الفاء كقوله اضرب فلانا وهذا كما تدغم الباء في الميم كقوله اضرب محمدا ولا تدغم الميم في الباء كقولك اضمم بكرا لأن الباء انحطت عن الميم يفقد الغنة التي في الميم والإشارة بقوله تعالى في ذلك إلى إحاطة السماء بالمرء ومماسة الأرض له على كل حال والمنيب الراجع التائب ثم ذكر تعالى نعمته على داود وسليمان احتجاجا على ما منح محمدا أي لا تستبعدوا هذا فقد تفضلنا على عبدنا قديما بكذا وكذا فلما فرغ التمثيل لمحمد صلى ا عليه وسلم رجع التمثيل لهم بسبأ وما كان من هلاكهم بالفكر والعتو والمعنى قلنا ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه ارجعي معه لأنه مضاعف آب يؤوب فقال ابن عباس وقتادة وابن زيد وغيرهم معناه سبحي معه أي يسبح هو وترجع هي معه التسبيح أي ترده بالذكر ثم ضوعف الفعل للمبالغة وقيل معناه سيري معه لأن التأويب سير النهار كان الإنسان يسير بالليل ثم يرجع السير بالنهار أي يردده فكأنه يؤوبه فقيل له التأويب ومنه قول الشاعر .

(يومان يوم مقامات وأندية % ويوم سير إلى الأعداء تأويب) + البسيط + .

ومنه قول ابن أبي مقبل .

(لحقنا بحي أوبوا السير بعدما % دفعنا شعاع الشمس والطرف مجنح) + الطويل + .

وقال مروح ! 2 2 ! سبحي بلغة الحبشة . .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف غير معروف وقال وهب بن منبه المعنى نوحي معه والطير تسعدك على ذلك قال فكان داود إذا نادى بالنياحة والحنين أجابته الجبال وعكفت الطير عليه من فوقه قال فمن حينئذ سمع صدى الجبال وقرأ الحسن وقتادة وابن أبي إسحاق أوبي بضم الهمزة وسكون الواو أي أرجعي معه أي في السير أو في التسبيح وامر الجبال كما تؤمر الواحدة المؤنثة لأن جمع ما لا يعقل كذلك يؤمر وكذلك يكنى عنه ويوصف ومنه المثل يا خيل ا اركبي ومنه ! 2 2 ! [طه : 18] وهذا كثير وقرأ الأعرج وعاصم بخلاف وجماعة من أهل المدينة والطير بالرفع عطفا على لفظ قوله ! 2 2 ! وقرأ نافع وابن كثير والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر والطير بالنصب فقيل ذلك عطف على ! 2 2 ! وهو مذهب الكسائي وقال سيبويه هو على موضع قوله ! 2 2 ! لأن موضع المنادى المفرد نصب وقال أبو عمرو نصبها بإضمار فعل تقديره وسخرنا الطير ! 2 2 ! معناه جعلناه لينا وروى قتادة وغيره أن

الحديد كان له كالشمع لا يحتاج في عمله إلى نار وقيل أعطاه قوة يثني بها الحديد وروي قتادة وغيره أن الحديد كان له كالشمع لا يحتاج في عمله إلى نار وقيل أعطاه قوة يثني بها الحديد وروي أنه لقي ملكا وداود يظنه إنسانا وداود متنكر خرج ليسأل الناس عن نفسه في خفاء فقال داود لذلك الشخص الذي تمثل فيه الملك ما قولك في هذا الملك داود فقال له الملك نعم العبد لولا خلة فيه قال داود وما هي قال يرتزق من بيت المال ولو أكل من عمل يديه لتمت فضائله فرجع فدعا ا تعالى في أن يعلمه صنعة ويسهلها عليه فعلمه تعالى صنعة لبوس وألان له الحديد فكان فيما روي يصنع ما بين يومه